## المطلب الرابع: التحريرات المتعلقة بابن الأخرم عن الأخفش عن ابن ذكوان.

وتمتنع الغنة لابن الأخرم على السكت والوصل بين السورتين؛ لأن السكت لابن الأخرم من التبصرة والتذكرة، وقراءة الداني على أبي الحسن، والوصل لابن الأخرم عن الأخفش من الهداية والهادي[١].

**ولا سكتَ مَعْها غيَر سكتِ ابنِ أخرمٍ**[٢] **علَى غيرِ موصولٍ**، والأزرق ما تلا[٣]

تمتنع الغنة على السكت قبل الهمز لأصحابه غير سكت ابن الأخرم على غير الموصول، أما على سكت المفصول له فتتعين؛ لأن السكت لابن الأخرم على الموصول من المبهج، ولا غنة عن هؤلاء، وتتعين على سكت المفصول لابن الأخرم؛ لأنها معه للجبني عنه من الكامل[٤].

والتوسط في المنفصل من طرق ابن الأخرم[٥].

ويتعين إشباع المتصل على سكت ابن ذكوان مطلقا؛ لأن السكت على المفصول للجبني عن ابن الأخرم من الكامل، وسكت الموصول لابن الأخرم من المبهج بالخلاف، وكلهم مشبعون[٦].

---

(١) فتح القدير/٣٦.

(٢) أبو الحسن محمد بن النضر بن مُر الربعي الدمشقي المعروف بابن الأخرم، ولد: ٢٦٠ هـ، من أشهر شيوخه: هارون الأخفش، وجعفر بن محمد كزَّاز، ومن أشهر تلاميذه: علي بن داود الداراني، وأحمد بن نصر الشذائي، ت: ٣٤١ هـ. انظر: معرفة القراء الكبار: ١/٢٩٠، غاية النهاية: ٢/٢٧٠.

(٣) نقل الشيخ عامر هذا البيت بحذافيره من "فتح الكريم" في سورتي الفاتحة والبقرة تحت عنوان: "حكم هاء السكت مع المتصل والغنة" برقم: [٣٠] وجعله في "تنقيح التحرير" برقم: [١٦] في سورة الفاتحة والبقرة تحت عنوان: "فصل في أحكام الراءات"، وقد اختلف النظمان في الشطر الأخير فقال في "فتح الكريم": "**على غير موصول وعند أبي العلا** " وقال في "تنقيح التحرير": " "**على غير موصول، والأزرق ما تلا** " وكلمة: "**والأزرق ما تلا** " أخذها الشيخ عامر بالمعنى من "فتح الكريم" من قوله: "**ولا غنة عن أزرق قط فاعقلا**" برقم: [٣٣] وقال في "نظم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم" برقم: [١٥] : "**وما غنَّ معْ سكتٍ سوى نجل أخرم على غير موصول والازرق ما تلا بها**".

(٤) فتح القدير/٣٧.

(٥) فتح القدير/٣٩.

(٦) فتح القدير/٤٠.

| | |
|---|---|
| للأخرم أطلق "يا" "ألف"، وهنا "ألف" | [وقُلْ معَ "ثانٍ" سكتُهُ كانَ مُهْمَلا |
| ومعْ "ثالثٍ" إطلاقُهُ الســكتَ لْم يكنْ | ولْم يكنِ التخصيصُ إنْ يَتْلُ "أَوَّلا" |
| وفِي مذهبِ التخصيــصِ أَلْزَمَ عنــةً | وَمعْ هُنا دعْ "يا" حمارك مُيِّــلا][1] |

وروى ابن الأخرم "الياء" في الجميع، و"الألف" في الجميع، و"الألف" في البقرة و"اليــاء" في غيرها،"ثلاثة مذاهب":

ويمتنع السكت مع الألف في كل القرءان.

يمتنع السكت المطلق؛ أي: (على الموصول مع المذهب الثالث)، فيختص بــ (الأول).

ويمتنع السكت المختص على( المذهب الأول)، فيختص بــ (المذهب الثالث).

وتتعين الغنة على السكت المختص، (وهو: أل وشئ والساكن المنفصل)؛ لأنه للجبني عن ابن الأخرم من الكامل.

وتمتنع الغنة على الياء هنا[2]، وتتعين عليها إمالــة ﴿حِمَارِكَ﴾ (البقــرة: ٢٥٩) و﴿ٱلْحِمَارِ﴾ (الجمعة: ٥)، والحاصل أن السكت يمتنع على الثاني مطلقا، والخاص يمتنع على (الأول)، والمطلق يمتنع على (الثالث)[3].

**ويبصط كالأعراف عند ابن أخرم** **بصاد**، ونقاش بسين هنا تــلا

روى ابن الأخرم ﴿يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾ (البقرة: ٢٤٥) هنا، وفي ﴿ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾ (الأعــراف: ٦٩)

---

(١) نقل الشيخ عامر هذه الأبيات بحذافيرها من "فتح الكريم" في سورتي الفاتحة والبقرة تحــت عنــوان: (في إحدى النسختين) "القول في لفظ جبريل لشعبة، وميكائيل لقنبل وإبراهيم" برقم: [٢٢٧-٢٢٩] وجعلها في "تنقيح التحرير" برقم: [١٦١-١٦٣] في سورة الفاتحة والبقرة تحت عنــوان: " تحريــرات عامــة " و"حكم إبراهيم مع السكت والغنة لابن ذكوان"، وقد اختلف النظمان في الشطر الأخير من البيت الثاني في كلمتين فجاءت في "فتح الكريم": "**ومعْها هنا**" وفي " تنقيح التحرير": "**وَمعْ هُنا**"، وأما الصــدر مــن البيت الأول فقد ذكره الشيخ عامر في "نظم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القــرءان الكــريم" تحــت عنوان: "قواعد لابن عامر" برقم: [١٥٠].

(٢) (أي: في البقرة).

(٣) فتح القدير/٦٩.

بالصاد فيهمـــا.

**وزاد بفتح قد رواه ابن أخـــــــرم** وبالخلف نقاش ومطوعـــي ولا

روى ابن الأخرم ﴿وَزَادَكُمْ﴾ (الأعراف: ٦٩) بالفتح وجها واحدا[١].

**ولاسكت مع فتح أتى لابن أخـــرم** وأربى على إسكانه لفتى العـــلا

فإمالة ﴿حِمَارِكَ﴾ (البقرة: ٢٥٩) هنا و﴿ٱلْحِمَارِ﴾ (الجمعة: ٥) في الجمعة لابن الأخـــرم مـــن الوجيز والمبهج وغاية ابن مهران والكامل، والفتح له من سائر الطرق[٢].

والحاصل أن فتح ﴿عِمْرَٰنَ﴾ (التحريم: ١٢) و﴿ٱلْمِحْرَابَ﴾ (ص: ٢١) لابن الأخرم بـــالخلاف في عمران فقط، ويفتح ﴿ٱلْمِحْرَابَ﴾ (ص: ٢١)، ويختص السكت والغنة بفتحهما[٣].

بغن وسكت طول نقاش اختلس **[كذَا الثانِ إنْ يَسْكُتْ بما كانَ مُوصَلا**

**وليسَ لهُ قصرٌ علَى سكتِ غيرِهِ** **من النشرِ**[٤] لَمْ يُسْكِنْ لهشامٍ فَحَصِّـــلا][٥]

فالاختلاس في ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ (الزمر: ٧) لابن الأخرم من المبهج، وكذلك سكت الموصول لابن الأخرم يختص بالاختلاس، ويمتنع قصر الهاء له على السكت على المفصول؛ لأنه مـــن الكامـــل، ومذهبه الصلة[٦].

**كمحظورا انظر كسره لابن أخرم** **وخلف خبيثةْ رحمةٍ عنه نُقِّـــلا**

---

(١) فتح القدير/٧٣.

(٢) فتح القدير/٧٤. انظر: جدول ابن ذكوان/٣٥٣، ٣٥٤.

(٣) فتح القدبر/٨٤.

(٤) انظر: النشر ٣٠٨/١.

(٥) نقل الشيخ عامر الشطر الثاني من البيت الأول، والبيت الثاني بحذافيرهما من "فتح الكريم" تحت عنوان: (في النسختين) " سورة آل عمران" برقم: [٣١٥،٣١٦] وجعلهما في "تنقيح التحرير" بـــرقم: [٢٢٤،٢٢٥] في سورة آل عمران أيضا.
وكذا "نظم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم" فيهما وافق تحت عنوان: "سورة آل عمران" "قاعدة لابن عامر" برقم: [٢٠٩،٢١٠].

(٦) فتح القدير/٨٨.

| | |
|---|---|
| **ودع سكت موصول مع الضم عنده** | ومع ضم نقاش فغن مرتـــــــــلا |

روى ابن الأخرم نحو ﴿مَحْظُورًا ۝٢٠ انْظُرْ﴾ (الإسراء: ٢٠ – ٢١) بكسر التنوين، واختلف عنـــه في ﴿خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ﴾ (إبراهيم: ٢٦) بإبراهيم، و﴿بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا﴾ (الأعراف: ٤٩) بالأعراف، فالضـــم من التبصرة والتذكرة والهادي والهداية، ويحتمل من الكامل.

ويمتنع السكت على الموصول على وجه الضم(١).

وإمالة الحرفين في ﴿رَءَاكَ﴾ (الأنبياء: ٣٦) و ﴿رَءَاهُ﴾ (النمل: ٤٠) و﴿رَءَاهَا﴾ (النمل: ١٠) لابن الأخرم من التبصرة والتذكرة(٢).

| | |
|---|---|
| **[ووجهانِ معْ تخصيصِ سكتِ ابنِ أَخْرَمٍ]**(٣) | **ومعْ سكتِ موصولٍ فكُنْ عنهُ مُبْدِلا** |

ويجوز التسهيل والإبدال في ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ (الأنعام: ١٤٣) و﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ (يونس: ٥١) لابن الأخرم على سكت المفصول؛ لأنه من الكامل. ويتعين الإبدال على سكت الموصول؛ لأنه من المبهج(٤).

وتختص الغنة في اللام والراء بإدغام ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ (الأعراف: ٤٣) في الأعراف والزخرف لابن الأخرم من غاية ابن مهران(٥).

| | |
|---|---|
| ونقاش تا التأنيث في الثـــاء مدغم | وخلف لصوري **كابن الاخرم أرسلا** |
| **بمطلق سكت لابن الأخرم أظهرن** | **ومع غنة أو سكت مفصول ادخـــلا** |

---

(١) فتح القدير/٩٦.

(٢) فتح القدير/١٠٠.

(٣) نقل الشيخ عامر هذا الشطر بحذافيره من "فتح الكريم" تحت عنوان: (في النسختين) " سورة الأنعام" برقم: [٣٧٨] وجعله في "تنقيح التحرير" برقم: [٢٦٨] في سورة المائدة والأنعام. ، مع اختلافهما في الشـــطر الثاني: " **ومعْ سكتِ موصولٍ فكُنْ عنهُ مُبْدِلا** " في "تنقيح التحرير" و "**أجيز[ا] ولا إطـــلاق إن هـــو سهلا**" في "فتح الكريم".

(٤) فتح القدير/١٠٤.

(٥) فتح القدير/١٠٥.

واختلف في تاء التأنيث في الثاء عن ابن الأخرم؛ فالإظهار لابن الأخرم من المبــهج فقــط، والإدغام من باقي الطرق. ويتعين الإظهار على السكت المطلق له؛ لأنه أحد وجهي المبهج.

ويتعين الإدغام على الغنة أو على سكت المفصول، والله الموفق[1].

وإمالة ﴿هَارٍ﴾ (التوبة: ١٠٩) لابن الأخرم وجها واحدا[2].

لنقاشِهِمْ **أَدْرَى** افتحَنْ وابنُ أخرمٍ **بخُلفٍ ولْمْ يسكتْ إذا لْمْ يُمَيِّــلا**[3]

وروى ابن الأخرم عن الأخفش الفتح في "أدرى" من الوجيز وغاية ابن مهران وتلخيص ابن بليمة، والإمالة من باقي طرقه، وبها يختص وجه السكت قبل الهمزة[4].

وإن تدغم اكسر أدخلوا لرويسهم **وفي الدال "إذ" عند ابن الأخرم أدخلا**

وروى ابن الأخرم إدغام ذال ﴿إِذْ﴾ (الحجــر: ٥٢) في الدال من قولــه تعــالى ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾ (الحجر: ٥٢) [وغيرها]من جميع طرقه[5].

وزاد فقط أضجع بغن ويجزينــ ــن نون له، **باليا ابن الاخرم قد تــــلا**

وابن الأخرم بالياء في ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ﴾ (النحل: ٩٦) [6].

والفتح في ﴿يُلَقَّيهُ﴾ (الإسراء: ١٣) من غير التجريد لابن الأخرم[7].

وكالوصل حال الوقف **زاد ابن أخرم** **فأهملها وقفا وأثبت موصـــــــلا**

---

(١) فتح القدير/١١٠،١١١.

(٢) فتح القدير/١١١.

(٣) نقل الشيخ عامر هذا البيت بحذافيره من "فتح الكريم" في سورة يونس برقم: [٤١٧] وجعله في "تنقــيح التحرير" برقم: [٢٩٢] في سورة يونس وهود، وهذا وقد وافق "تنقيح التحرير" ما في "نظم تنقيح فــتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم" في سورة يونس وهود عليهما السلام برقم: [٢٦٦].

(٤) فتح القدير/١١١،١١٢.

(٥) فتح القدير/١٢٨.

(٦) فتح القدير/١٢٩.

(٧) فتح القدير/١٣٠.

وروى ابن ذكوان في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ﴾ (الكهف: ٧٠) حذف الياء وصلا ووقفا وإثباتها، كذلك زاد ابن الأخرم إثباتها وصلا وحذفها وقفا، ويختص وجه حذفها لابن ذكوان بالتوسط وعدم السكت قبل الهمزة؛ لأن الحذف مطلقا في التذكرة والتبصرة والهداية لابن الأخرم، والإثبات وصلا فقط لابن الأخرم الوجه الثاني من الهداية[1].

ويتعين الاستفهام ﴿أَءِذَا﴾ (مريم: ٦٦) في ﴿إِذَا﴾ (مريم: ٦٦) على وجه السكت لابن ذكوان؛ لأن الإخبار لابن الأخرم عن الأخفش من التبصرة والتذكرة والوجيز والهادي والهداية، وبه قرأ الداني على ابن غلبون وأبي الفتح، وهو في الشاطبية والتيسير. وطريق ابن الأخرم لجمهور المغاربة[2].

| | |
|---|---|
| **وإضجاع والإكرام إكراههن ابـ** | **ـن أخرم اخصص ساكتا ثم أسجلا** |
| **لهُ السكتُ إنْ تُضْجِعْ** وَمطوعِيِّهم | معَ الفتحِ غُنَّ افتحْ لذِي الراءِ تَجْمُلا |

روى الأخفش إمالة ﴿إِكْرَٰهِهِنَّ﴾ (النور: ٣٣) و﴿وَٱلْإِكْرَامِ﴾ (الرحمن: ٧٨) في أحد الوجهين ، فالفتح للجمهور، والفتح لابن الأخرم من الوجيز والمبهج وغاية أبي العلاء. ويمتنع السكت قبل الهمزة لغير ابن الأخرم كما يمتنع السكت الخاص لابن الأخرم مع الإمالة[3].

| | |
|---|---|
| **وفي ما يفعلوا لاغيب عند ابن أخرم** | وداجون غير الكاف فافهم محصلا |

يمتنع الغيب في ﴿يَفْعَلُونَ﴾ (النمل: ٣٤) لابن الأخرم، وابن الأخرم بالخطاب من جميع طرقه[4].

وابن الأخرم من جميع طرقه بالضم في التاء والفتح في الراء في ﴿تُخْرَجُونَ﴾ (الروم: ١٩)[5].

| | |
|---|---|
| **ومطلق سكت دع بقطع ابن أخرم** | ومطوعي قد غن لا سكت موصلا |

(١) فتح القدير/١٣٣.

(٢) فتح القدير/١٣٥.

(٣) فتح القدير/١٤٧.

(٤) فتح القدير/١٥٨.

(٥) فتح القدير/١٦٤.

واختلف عن ابن الأخرم في ﴿ إِلْيَاسَ ﴾ (الصافات: ١٢٣). ويمتنع على القطع السكت المطلق لابن الأخرم.

فالقطع لابن الأخرم من التذكرة والوجيز وغاية ابن مهران والهادي والهداية والتبصرة وغاية أبي العلاء. ويحتمل من الكامل، والوصل من المبهج، ويحتمل من الكامل[1].

| | |
|---|---|
| ويدعون للصوري خاطب كامل | **كذا مبهج[2] قل لابن الأخرم نقلا** |

وكذلك روى الخطاب في ﴿ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ ﴾ (غافر: ٢٠) لابن الأخرم من كتاب المبهج، وبه يختص السكت المطلق.

ويمتنع السكت الخاص، والغنة وتوسط المتصل، وبالغيب في ﴿ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ ﴾ ابن الأخرم[3].

| | |
|---|---|
| ولا فصل عنه إن تسهل لهمزة | وحلوان مع **أن كان بالفصل سهلا** |
| **ودع غنة معه كسكت ابن الأخرم** | وغن برا مع فصل رمليهم كلا |

ويمتنع السكت والغنة مع الفصل في ﴿ ءَأَعْجَمِيٌّ ﴾ (فصلت: ٤٤)، وفي ﴿ ءَأَن كَانَ ﴾ (القلم: ١٤) لابن الأخرم؛ لأن الفصل فيهما من التبصرة والهادي والهداية[4].

| | |
|---|---|
| **ومن غير مبهجهم[5] فقل لابن أخرم** | **ومعها فدع سكتا بموصول انجلا** |

وروى ابن الأخرم عن الأخفش عن ابن ذكوان السين في ﴿ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾ (الطور: ٣٧) هنا و﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾ (الغاشية: ٢٢) في الغاشية من جميع طرقه سوى المبهج. ويمتنع عليها سكت الموصول؛ لأنه من المبهج، وفيه الصاد[6].

---

(١) فتح القدير/١٨٥.
(٢)انظر: المبهج ٢/٧٢١.
(٣) فتح القدير/٢٠٠.
(٤) فتح القدير/٢٠٣.
(٥) انظر: المبهج ٢/٧٥٦.
(٦) فتح القدير/٢١٥.

**به سكت وصل لابن الأخرم خصه** ونقاش بالإظهار لا غير نقـــــلا

ويختص سكت الموصول لابن الأخرم بإدغام دال ﴿قَدۡ﴾ في الــزاي مــن قولــه تعــالى: ﴿وَلَقَدۡ زَيَّنَّا﴾ (الملك: ٥)؛ لأنه له من المبهج والتبصرة والتذكرة والهادي والهداية وتلخيص ابن بليمة وغاية أبي العلاء[1].

كما يجوز الوجهان: الإظهار والإدغام على إمالة ﴿أَدۡرَىٰكَ﴾ (الحاقة: ٣) فقط على وجه البسملة لابن الأخرم. وقد تقدم في التوبة[2] أن الخلف لابن الأخرم، وما يترتب على ذلــك. وتقــدم في يونس[3] أن ﴿أَدۡرَىٰكُم﴾ (يونس: ١٦) مختلف عن ابن الأخرم فيها[4].

لنقاشِـــهِمْ في يؤمنـــونَ وبعــــدَهُ **وقيلَ معَ التحقيقِ ثانٍ بهِ تَـــــلا**[5]
**ومعه فدع غنة وبسمل كأن تذكـــ ـــكرن** بيمنى عن هشام مرتـــلا

وقيل روى ﴿قَلِيلٗا مَّا تُؤۡمِنُونَ﴾ (الحاقة: ٤١) و﴿قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ (الحاقة: ٤٢) بالتاء الفوقية لابـــن الأخرم على ترك السكت وترك الغنة.

ويتعين عليه البسملة؛ لأنه من غاية أبي العلاء علـــى مـــا في الإزمـــيري [6]خلافـــا لمـــا في

---

(١) فتح القدير/٢٢٣،٢٢٤.
(٢) فتح القدير/١١٠. أي: في إدغام تاء التأنيث في الثاء.
(٣) فتح القدير/١١١، ١١٢.
(٤) فتح القدير/٢٢٤.
(٥) نقل الشيخ عامر هذا البيت بحذافيره من "فتح الكريم" في من سورة الملك إلى ســورة الإنســان بــرقم: [٧٢٣] وجعله في "تنقيح التحرير" برقم: [٤٨٠] في ومن سورة ن إلى سورة الإنسان وكــذا في "نظــم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم" في ومن سورة الممتحنة إلى سورة التحريم برقم: [٤٣٣].
(٦) قال الإزميري: " التوسط في المنفصل مع الخطاب والتحقيق للنقاش سوى أصحاب السكت وأصــحاب الطول، وهو لابن الأخرم أيضا من غاية أبي العلاء على ما وجدنا فيها خلافا لما في "النشر" مــن ذكــره الغيب فقط عن ابن ذكوان من جميع طرقه لأبي العلا، ويحتمل أن أبا العلاء ذكر الغيب فقط مــن جميــع طرقه في غير غايته؛ فلا يكون ما ذكره في "النشر" مخالفا لطريــق أبي العــلاء في غــير الغايــة.اهـــــ. انظر: بدائع البرهان على عمدة العرفان/٢١٦.

"**النشر**"[١] من ذكره الغيب لابن ذكوان من جميع طرقه[٢].

فالوقف بسكون اللام في ﴿سَلَٰسِلَاْ ﴾ (الإنسان: ٤) لابن الأخرم من الوجيز[٣].

**وتخصيص سكت لابن الأخرم خـــ صه بغيب، وأما خطاب فأسجلا**

ويمتنع سكت الموصول لابن الأخرم على الغيب، والسكت الخاص على الخطاب في ﴿وَمَا تَشَآءُونَ ﴾ (الإنسان: ٣٠) [٤].

الإدغام مع بقاء الصفة في ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾ (المرسلات: ٢٠) وفتح ذوات الراء لابن الأخرم من التبصرة وغاية ابن مهران، ومن الكامل عن أبي الفضل الرازي والوجيز وغاية أبي العلاء، وباقي طرق ابن ذكوان بالإدغام بالكامل[٥].

ورمليهم بالقصر **في فاكهيـــن وابـــ ن الأخرم** والداجـــون **خلفهما انجلى**

وفي ﴿فَٰكِهِينَ ﴾ (المطففين: ٣١) اختلف عن ابن الأخرم.

فأما ابن الأخرم فروى القصر[٦] من طريق الشذائي عنه صاحب المبهج والكامل، والباقون عنه عنه بالمد[٧].

---

(١) انظر: النشر: ٢/٣٩٠.

(٢) فتح القدير/٢٢٧.

(٣) فتح القدير/٢٢٩.

(٤) فتح القدير/٢٣٠. انظر: جدول ابن ذكوان/٣٦٧، ٣٦٨.

(٥) فتح القدير/٢٣٤.

(٦) بلا ألف.

(٧) أي: بالألف، فتح القدير/٢٣٥.